

مؤتمر صحفي للرئيس محمد أنور السادات

قبل مغادرته النمسا

في ١٣ ابريل ١٩٧٦

سؤال : ما هو رد فعل مصر إزاء الأنباء الأخيرة التي تؤكد أن إسرائيل تملك أسلحة ذرية ؟

الرئيس : لقد قلت مراراً من قبل أن هذا لا يخيفنا علي الإطلاق لن نكون نحن البادئين بإدخال الأسلحة الذرية إلي المنطقة وإذا فعلت إسرائيل ذلك فعليها أن تتحمل عواقبها ولكني أكرر أن هذا الأمر لا يخيفنا أبداً

سؤال : ما رأي الرئيس السادات في تصرفات معمر القذافي وقد وصفتموه أحيانا بالجنون؟

الرئيس : القذافي مريض عقلياً ومهما أخذ من أسلحة فإن هذا لا يهنا علي الإطلاق ولا يعنينا طالما أنها لاستخدام الجنود الليبيين وأياً كانت الكمية ولكن إذا كان الجيش الليبي غير قادر علي استخدام هذه الأسلحة وقامت باستخدامها قوة أخرى فإن هذا سيكون موضع اهتمام لنا لكن إذا كانت المسألة مسألة تكديس للسلاح أكواما وأكواما فهذا الأمر لا يعنينا أبداً

سؤال : هناك أنباء تقول أن القذافي أرسل فدائيين لاغتيالكم ؟

الرئيس : أعرف ذلك جيداً وهذا لا يغير من رأيي وأنها عمليات ليست ذات أهمية لنا

سؤال : ما هو مدي العلاقات الجديدة مع الصين وكيف بدأت هذه العلاقات ؟

الرئيس : قلت من قبل أنه لما أحسنا أن هناك خطراً علي قطع الغيار لأسلحتنا والعمرة اللازمة للطائرات من قبل الإتحاد السوفيتي اتصلنا بالصين وبالهند لأن الدولتين تستخدمان نفس الطائرات وتقومان بالعمرة بأنفسهما ولقد كان رد فعل الصين ايجابياً أرسلوا لنا بعض محركات الميخ وقطع الغيار ولما طلبنا أكثر وقلنا أننا مستعدون للدفع قالوا أننا لسنا تجار سلاح أما عن الهند فالإتحاد السوفيتي طبقا لاتفاقيته معها منعها من تزويدنا بأي شيء فكان من الطبيعي أن نرسل وفداً إلي الصين تعبيراً عن تقديرنا لموقفهم وأيضاً للبحث عن سبل التعاون بيننا

سؤال : هل هناك اتصال شخصي بينك وبين ماوتسي تونج ؟

الرئيس : كتبت لماوتسي تونج وشكرته شخصياً وشكرت حكومة الصين وسوف يرأس الوفد المصري للصين نائب رئيس الجمهورية وعند عودته من هناك سنري أبعاد التعاون بيننا وبين الصين

سؤال : هل تري أن تشترك الصين في مشكلة الشرق الأوسط ؟

الرئيس : دائماً أقول أننا لا نريد أن ندخل لعبة الدول الأعظم ولا نريد أن نكون طرفاً فيها

سؤال : هل تركز سيادتكم علي قوة عظمي واحدة أم علي القوتين ؟

الرئيس : أن سياستنا واضحة جداً لنا اتصالات مع الإتحاد السوفيتي ولنا أيضاً اتصالات مع أمريكا ومع أوروبا في العام الماضي اقترحت أن تشترك

فرنسا وبريطانيا في الضمانات ، وهذا العام في مؤتمر الحزب الشيوعي
السوفيتي وافق بريجنيف علي ذلك، نحن نحاول أن نشرك القوي المهمة
بالمشكلة في سبيل حلها

سؤال : هل ستقومون بزيارة للصين قريبا ؟

الرئيس : لا لم أرتب ذلك

سؤال : ما هو سبب دعوتك لاجتماع مجلس الأمن القومي في مصر ؟
الرئيس : أنا طلبت اجتماع مجلس الأمن القومي لكي أطلعهم علي نتائج
زيارتي لأوروبا، نحن دولة تقوم علي المؤسسات وواجب علي أن أبلغ
رؤساء هذه المؤسسات نتائج الرحلة

سؤال : هل أرسل ياسر عرفات رسالة استغاثة لكم ؟

الرئيس : لا تعليق

سؤال : هل ستقوم باستخدام نفوذكم لدي منظمة التحرير الفلسطينية لتصبح
مواقفها أكثر اعتدالاً ؟

الرئيس : أنا لا أعتقد أن منظمة التحرير متطرفة هم أناس معتدلون ولما
يطالبوا بدولة علمانية فهذا ليس تطرفاً ، وقد شجبوا دائما الأعمال الإرهابية
في أوروبا وحوادث خطف الطائرات وعملية الأوبك هنا في فيينا لذلك لا
أظن أبدا أنهم متطرفون قد تكون هناك بعض عناصر متطرفة لكن المنظمة
نفسها معتدلة

سؤال : وماذا عن ميثاق المنظمة ؟

الرئيس : إذا وضعت نفسك في مكانهم فستتخذ نفس موقفهم هم شعب محروم من كل شيء حتي من أبسط حقوق الإنسان وعلي مدي ٢٧ سنة فلنكن عادلين ولا نحكم عليهم من زاوية واحدة دعونا نعطيهم شيئاً في يدهم ونعاملهم معاملة إنسانية عادلة وأعتقد أن كل شيء بعد ذلك سيسير علي ما يرام

سؤال : هل تعتقدون أنه من الأسهل الوصول إلي اتفاق بين مصر وإسرائيل عن الوصول إلي اتفاق بين إسرائيل والعالم العربي ؟

الرئيس : لا .. لا .. القضية العربية لا تتجزأ المشكلة ليست مشكلة سيناء والجولان أبداً، المشكلة هي مشكلة فلسطين وإذا حلينا هذه المشكلة يكون حل باقي المشاكل سهلاً بما فيها سيناء والجولان أنا مصري لكن علي مسؤوليات مستقبل بلدي ومستقبل العالم العربي أيضاً أن مصر لها مسؤوليات تاريخية في العالم العربي لا يمكن أن تتخلي عنها

سؤال : هل أنت علي استعداد أن تقابل إسحاق رابين رئيس وزراء إسرائيل ؟

الرئيس : كيف أقابله وهو يحتل جزءاً من أراضي بلدي ؟ وأن هذا يصبح استسلاماً ، هل كان من الممكن مثلاً أن تجلس أمريكا مع اليابان بعد غارة بيرل هاربور

سؤال : هل تحدثتم عن السلاح في يوجوسلافيا وما هو هدف رحلة الجمسي إلي رومانيا ؟

الرئيس : عندنا علاقات تقليدية مع يوجوسلافيا بدأت بين عبد الناصر وتيتو واستمرت فيها لأن هناك صداقة شخصية بيننا وعندما نجتمع سوياً فإننا نتحدث في مواضيع عديدة وليس فقط في موضوع السلاح نتحدث في علاقاتنا الثنائية في موضوع الصراع العربي الإسرائيلي.. في آخر التطورات الدولية .. أي أنه ليس هناك موضوع محدد نتحدث فيه مع تيتو أما عن رومانيا فإن الزيارة كانت مقررة من العام الماضي حتي قبل أن يصبح الجمسي وزيراً لكن أجلت لبعض الأسباب كان المفروض أن يقوم المرحوم أحمد إسماعيل بزيارة رومانيا لكن الزيارة تأجلت بسبب وفاته وعليه قام الجمسي بزيارته أمس

سؤال : هل من الممكن أن تحدثنا عن نتائج رحلتك ؟

الرئيس : أنا أكثر من راض عن هذه الزيارة لأوروبا وعن محادثاتي في ألمانيا ومع الرئيس جيسكار ديستان ومع الرئيس الإيطالي ليوني ألدو مورو وعن مقابلي مع البابا وراض جداً عن نتائج هذه المحادثات .. وأيضاً تم تبادل آراء مهمة جدا مع تيتو ثم أخيراً هنا في النمسا وفي الحقيقة أن محادثاتي مع الرئيس كير شليجر والمستشار كرايسكي كانت مشجعة للغاية وأنا راض جدا عن النتائج التي توصلنا إليها

سؤال : ما هي حقيقة الكونسورتيوم الدولي لمعاونة مصر ؟

الرئيس : لما زرت الدول العربية الست اتفقنا علي إنشاء صندوق دعم الاقتصاد المصري والعام الماضي في سالزبورج اتفقت مع الرئيس فورد وكيسنجر علي تكوين كونسورتيوم غربي لمساعدتنا اقتصادياً

سؤال : هل يكفي قطاع غزة والضفة الغربية كأساس لقيام دولة فلسطينية ؟
الرئيس : أسألوا ياسر عرفات ولا تسألوني أنا

سؤال : هل ترضي مصر بالتنازل عن جزء من صحراء سيناء ؟
الرئيس : أنا لن أتنازل عن بوصة واحدة من أرضي ، هذا ما اتفقنا عليه في مؤتمر القمة العربي ، لن نتنازل عن شبر ولن نفرط في حقوق شعب فلسطين .. وهذان المبدآن هما دعامة الإستراتيجية العربية